

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة العراقية - كلية الاعلام
المؤتمر العلمي السادس

المعالجة الإعلامية لأزمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في وسائل الاعلام الجديد (BBC ARABIC & AL alarabiya.net) نموذجاً

د محمد إسماعيل الخزعلي *

وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الاعلام - الجامعة العراقية " التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي "
بغداد 17-18 نيسان 2019 , بغداد , دار الهاشمي للطباعة , ج 2 , 2020 , ص 397-415

* د . محمد إسماعيل الخزعلي

تدريسي في جامعة الامام جعفر الصادق "ع" - فرع ميسان

mohammed.ismail@sadiq.edu.iq

00964-7710605020

المستخلص

المعالجة الاعلامية لأزمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في وسائل الاعلام الجديد موقعا (BBC ARABIC -العربية نت) إنموذجاً

يتناول البحث في دراسته التحليلية قضية استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في وسائل الاعلام الجديد عامة و المواقع الاخبارية الالكترونية غير العراقية خاصة , وذلك للتعرف عن طبيعة معالجة هذه القضية اعلامياً دولياً وعربياً اقليمياً وآليات المعالجة لكل منهما إزاء هذه القضية . تستند المشكلة إلى التساؤل الرئيس الآتي :

ما حدود المعالجة الاعلامية في وسائل الاعلام الجديد لقضية استفتاء انفصال اقليم كردستان . وينبثق عن هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية ذات الصلة .

ويعد البحث من النوع الوصفي , مع استخدام المنهج المسحي التحليلي , وحدد الباحث عينة البحث للدراسة التحليلية بتناول قضية (استفتاء انفصال اقليم كردستان) واستخدام اسلوب الحصر الشامل لهذه القضية في المواقع الاخبارية الالكترونية غير العراقية (www.alarabiya.net) - (www.bbc.com/arabic) وللمدة من (2017/11/25-8/25)

وبواقع (100) مادة اخبارية موزعة على (54) مادة اخبارية لموقع (bbc.com/arabic) , و (46) مادة اخبارية لموقع (www.alarabiya.net) . واستخدم الباحث نظرية الاطر الخبرية بوصفها التطبيق الابرز لآليات المعالجة الاعلامية عامة وفي المجالات السياسية خاصة , وطبيعة تناول هذه القضية .

ينقسم هذا البحث الى ثلاثة مباحث , وقبلها مدخلاً عاماً للبحث يتمثل في المستخلص , ومن ثم تحدد المبحث الاول منه بالمقدمة والاطار المنهجي للبحث من المشكلة والاهمية والاهداف ومجالات البحث واجراءاته ومجتمع البحث وعينته والدراسات السابقة وتحديد المصطلحات , بينما تناول المبحث الثاني منه الاطار النظري الذي تضمن استعراضاً موجزاً لنظرية الاطر الخبرية وآلياتها المستخدمة , والمعالجة الاعلامية واليات عملها .

واخيراً تناول المبحث الثالث الجانب الميداني وهو الدراسة التحليلية لآليات المعالجة الاعلامية في موقعي (www.alarabiya.net - www.bbc.com/arabic) والمقارنة بينهما , ومن ثم الاستنتاجات المستخلصة من نتائج كلا الموقعين ومقارنتهما فيما بينهما . وتوصل الباحث الى ابرز النتائج الآتية :

1. التباين في تسميات ازمة الاستفتاء في كل من الموقعين بترجيح (www.bbc.com/arabic) لتسمية الانفصال , بينما يرجح (alarabiya.net) تسمية الاستفتاء مجردة , والحاقها بتسمية الاستقلال .
2. بروز الاطر الاقتصادية والقانونية والعسكرية في المراتب الثلاثة الاولى , مع اختلاف نسبة تناولها في كل من الموقعين .
3. ظهور القوى الفاعلة في ازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان ممثلة برئاسة اقليم كردستان ورئاسة الوزراء الاتحادية وتركيا على الترتيب في الموقعين الاخباريين , مع تفاوت في نسب تناول كل منهما لها .
4. تصدر الاطار الخاص في موقع (www.bbc.com/arabic) , بينما تصدر الاطار العام في موقع (alarabiya.net) بتناول ازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان .
5. ظهور الاتجاه السلبي والاتجاه المحايد والسمات الموضوعية من قبل موقع (www.bbc.com/arabic) ازاء ازمة الاستفتاء , مع بروز الاتجاه الايجابي والسمات العاطفية من قبل موقع (www.alarabiya.net) ازاء ازمة الاستفتاء .

الكلمات المفتاحية : المعالجة الإعلامية , استفتاء الانفصال , الأطر الخبرية , إقليم كردستان

المبحث الأول الاطار المنهجي

اولاً : مشكلة البحث :

تعد المشكلة حجر الاساس وخط الشروع الاول لإجراءات البحث العلمي والاثار المترتبة عليها , ومن الممكن تعريفها بأنها (موقف أو قضية أو فكرة أو مفهوم يحتاج إلى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها , ونتائجها الحالية , وإعادة صياغتها من خلال نتائج الدراسة ووضعها في الإطار العلمي السليم)⁽¹⁾.

وحدد الباحث مشكلة هذا البحث بغموض طبيعة المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق 2017 على المستويين العربي الاقليمي والدولي , عبر وسائل الاعلام الجديد التي تمثل هذين الاتجاهين .

ولخص الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي :

ما هي آليات المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في وسائل الاعلام الجديد .

اهمية البحث : تأتي اهمية هذا البحث لأهمية التناول الاعلامي والمعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في وسائل الإعلام الجديد العربية منها والدولية واليات هذه المعالجة المعتمدة , وبما يمكن من تحليل هذه المعالجة , وطبيعة تعاطي هذين المحيطين للشأن العراقي عموماً وازمة استفتاء الانفصال خصوصاً , وبما يسهم في لفت انتباه وسائل الاعلام العراقية لآليات المعالجة الاعلامية هذه .

ثانياً : اهداف البحث :

1. الكشف عن التسميات المعتمدة لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان في موقعي

(Alarabyaia.net & BBC Arabic)

2. التعرف عن القوى الفاعلة في كل من موقعي (Alarabyaia.net & BBC

(Arabic

3. التحري عن اطر المعالجة المعتمدة في كل من الموقعين ومقارنتهما .

4. التقصي عن انماط المعالجة لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان في كل من الموقعين.

5. التعرف عن انماط المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء الانفصال في كل من الموقعين .

6. التحري عن اتجاهات المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان في

موقعي (Alarabyaia.net & BBC Arabic) .

ثالثاً : نوع البحث ومنهجه : يعد هذا البحث من البحوث الوصفية , إذ لا تقف البحوث الوصفية عند جمع البيانات والمعلومات فقط , وانما تسعى الى تصنيف هذه البيانات ومن ثم تبويبها وعرضها , وكذلك تحليل هذه البيانات تحليلاً دقيقاً وتفسيرها من اجل استخلاص النتائج والتعميمات اللازمة بشأن الموقف او الظاهرة محل البحث⁽²⁾ , وقد استخدمها الباحث في وصفه للمعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق , في الموقعين المحددين وتحليل بياناتها وتفسيرها و تحديد النتائج المتحصلة منها بدقة , ومن ثم الاستنتاجات المستخلصة منها والتعميمات الناشئة عنها .

مع استخدام المنهج المسحي التحليلي , وقد استخدم الباحث نظرية الاطر الخبرية بوصفها نظرية موجهة لإجراءات البحث .

رابعاً : مجتمع البحث وعينته

أ. مجتمع البحث :

يتمثل بالمواقع الاخبارية الالكترونية العربية والدولية باللغة العربية , في تناولها لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق .

ب. عينة البحث :

اختار الباحث اثنان من المواقع الإخبارية الالكترونية بوصفهما عينة , وهما موقعا (Alarabyaia.Net & BBC Arabic) , إذ يمثل موقع العربية نت المحيط العربي الإقليمي وبصورة ادق توجهات المملكة العربية السعودية الفاعل الرئيس في المنطقة , بينما يمثل موقع (bbc.com/arabic) التوجه الدولي على المستوى الاوسع , فضلاً عن منظومة القيم والسياسات المختلفة في كل من المستويين , وذلك للمدة (25/8 - 25/11/2017) بما تمثله من ارهاصات الازمة ومن تصاعدها وبلوغها الذروة بإجراء الاستفتاء في 25/9/2017م ومن ثم التداعيات الناشئة عنه .

وبلغ مجموع المادة الإعلامية بالحصص الشامل لها في الموقعين الإخباريين (100) مادة إخبارية من أخبار وتقارير وتحقيقات ومقابلات وبقية الفنون الصحفية الأخرى , موزعة بواقع (54) مادة إخبارية من موقع (bbc.com/arabic) و(46) مادة إخبارية من موقع (Alarabyaia.Net).

خامساً : ادوات البحث :

تعرف اداة البحث بانها الوسيلة التي يحصل الباحث عن طريقها على البيانات المطلوبة لدراسته بشكل يسمح له بعد ذلك بتفريغها و تحليلها واستخلاص النتائج منها⁽³⁾ , واستخدم الباحث الادوات العلمية الآتية بصورة رئيسية :

1 - الملاحظة :

تعد الملاحظة احد اهم الاساليب العلمية التي تستخدم في تحديد الهدف من البحث , لجمع المعلومات والبيانات , وفي الدراسات الإعلامية خاصة لتسجيل المعلومات عن الموضوع او الظاهرة محل البحث⁽⁴⁾ .

وتعني (نشاط يقوم به الباحث خلال المراحل المتعددة التي يمر بها في بحثه من جمع المعلومات التي تساعده من بناء إطار نظري لمشكلة البحث التي يتصدى لها)⁽⁵⁾ , واستخدمها الباحث في متابعة ما تم نشره في هذين الموقعين الاخباريين من موضوعات ذات صلة بأزمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق عبر المدة الزمنية المحددة لإعداد صياغة منظمة وواضحة لمشكلة البحث , ومن ثم تسجيل ابرز اليات المعالجة المطروحة وتحليلها واستخراج ابرز الفئات الرئيسية والفرعية منها .

2 - اداة تحليل المضمون :

أ - تحليل المضمون

تعددت توصيفات الباحثين في الدراسات الاعلامية لتحليل المضمون , ما بين عده اداة او طريقة او اسلوباً , نستعرضها بصورة مقتضبة كما يأتي :

يعرف تحليل المضمون بأنه (الطريقة المنهجية التي نستخدمها لوصف مضمون الاتصال , سواء كان هذا المضمون شفهيّاً أو مكتوباً أو إذاعياً أو تلفزيونياً , وصفاً كميّاً وموضوعياً بطريقة منهجية لغرض اختبار فروض علمية أو الإجابة عن تساؤلات بحثية)⁽⁶⁾ .

وهو كذلك (مجموعة الخطوات المنهجية التي تسعى إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى ، والعلاقات الارتباطية بهذه المعاني ، من خلال البحث الكمي، الموضوعي والمنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى) (7) ، ويُعرّف ايضاً بأنه (أسلوب لجمع وتحليل محتوى النص حيث يتكون المحتوى المذكور من كلمة ، معنى ، صورة ، رمز ، فكرة أو موضوع أو أي رسالة يمكن استخدامها في الاتصال ، ويعرف بوصفه طريقة للتفسير والتحليل الكمي عبر الأسلوب العلمي) (8) ، وقد استخدم الباحث هذه الطريقة في تحليل مضمون ازمة استفتاء الانفصال في هذين الموقعين الاخباريين ومن ثم مقارنتهما .

ب - استمارة تحليل المضمون :

أعد الباحث استمارة خاصة بتحليل مضمون موضوعة الاستفتاء بوصفها اداة القياس الاساسية التي اعتمد الباحث عليها ، وقد تم اعدادها على وفق مشكلة البحث وأهدافه ، حيث ضمت (6) جداول رئيسة من وحدات التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية ، وأعتمد الباحث على عدد الاخبار وتكرارها كوحدة للعد والقياس .

سادساً : وحدات التحليل وفئاته :

أ. وحدات التحليل :

- استخدم الباحث عدد من وحدات التحليل الرئيسية ، وهي :
1. وحدة المفردة : وتطبيقها على التسمية المعتمدة لازمة استفتاء الانفصال .
 2. وحدة الموضوع : وتطبيقها على كل مايتعلق بموضوع استفتاء الانفصال .
 3. وحدة الشخصية : وتطبيقها على القوى الفاعلة في ازمة الاستفتاء .
 4. وحدة الزمن : وتطبيقها بتحديد المجال الزمني لازمة الاستفتاء عبر مراحل الازمة الثلاث (قبل ، اثناء ، بعد) .

ب. فئات التحليل :

تنقسم فئات التحليل الى قسمين ، هما فئات التحليل الرئيسية ، ومن ثم ما تتضمنه كل فئة رئيسة من فئات فرعية تفصيلية ، ويمكن تصنيفها الى ست فئات رئيسة ، ويتفرع عنها ثلاثون فئة فرعية ، وكما يأتي :

1. فئة التسميات المعتمدة في المعالجة الاعلامية : وهي التسميات المعتمدة في الموقعين الاخباريين لتوصيف ازمة الاستفتاء محل البحث ، ويدخل تحتها فئات (الاستفتاء ، الانفصال ، الاستقلال ، تقرير المصير) .
2. اطر المعالجة الاعلامية : وهي الاطر العامة والخطوط العريضة التي تم استخدامها في كل من الموقعين بتناولهما لازمة الاستفتاء ، ومن ثم معالجة كل خبر ضمن احداها ، وهي (الاطار الاقتصادي ، الاطار العسكري ، الاطار القانوني ، الاطار السياسي ، الاطار الاخلاقي ، الاطار الانساني) .
3. فئة القوى الفاعلة الرئيسية في المعالجة الاعلامية : وهي القوى الفاعلة في ازمة استفتاء الانفصال ، التي تم ابرازها في كل من الموقعين ، تضم (رئاسة اقليم كردستان ، رئاسة الوزراء الاتحادية ، تركيا ، ايران ، قوات البيشمركة الكردية ، الولايات المتحدة الاميركية ، الحشد الشعبي ، الامم المتحدة ، المحكمة الاتحادية ، اسرائيل ، برلمان اقليم كردستان ، الجامعة العربية ، اخرى) .

4. فئة انماط المعالجة الاعلامية : وهي كيفية تناول ازمة استفتاء الانفصال ضمن السياق العام العمومي ام ضمن السياق الخاص المحدد , وتضم (الاطار الخاص , الاطار العام)
5. فئة اتجاهات المعالجة الاعلامية : وهي تحديد اتجاهات كل من اِزاء أزمة استفتاء الانفصال , وتضم (الاتجاه السلبي , الاتجاه الايجابي , الاتجاه المحايد) .
6. فئة السمات العامة للمعالجة الاعلامية : وهي السمّة التي تمتاز بها المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء الانفصال , وتضم (السمات الموضوعية , السمات العاطفية).

سابعاً : الدراسات السابقة :

1. دراسة حنان 2018 (9)

لخصت الباحثة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس :

ما اطر المعالجة الاخبارية لازمة استفتاء اقليم كردستان العراق .

رصدت الدراسة اطر المعالجة الاخبارية لصفح (الصباح – الزمان – التأخي) على وفق نظرية الاطر الاخبارية , ازاء قضية استفتاء انفصال اقليم كردستان 2017 , والمقارنة بين صفح الدراسة فيما يتعلق باطر المعالجة الاخبارية والاستراتيجيات التي استخدمتها , وتنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية وتعتمد المنهج المسحي , كما تم توظيف المنهج المقارن للخروج بخلاصات واستنتاجات حول اشكال الاتفاق والاختلاف بين الصحف الثلاث , وحددت الباحثة عينة البحث بهذه الصحف الثلاث وللمدة من (1 / 9 / 2017 - 01 / 11 / 2017) .

وتوصلت الباحثة الى ابرز النتائج الآتية :

1. بروز تسمية الاستفتاء بالمرتبة الاولى , وتباين حاد في تسمية الاستقلال ببروز كبير في التأخي.
2. ظهور الاستمالات المنطقية بدرجة اكبر من الاستمالات العاطفية في الصحف الثلاث مع تفاوت فيما بينها .
3. حلول الاطار المحدد بالمرتبة الاولى في الصحف الثلاث عينة البحث .
4. توظيف صحيفة التأخي للاطر الايجابية بنسبة كبيرة , وتوظيف الصباح للاطر السلبي , والزمان للاطر المحايد .
5. ظهور اطر الحلول المقترحة والقانونية والاقتصادية بالمراتب الثلاث الاولى في الصحف الثلاث

1. دراسة Filippou Rempoutzakos 2017 (10)

لخص الباحثة مشكلة دراسته بـ

رصد آليات التأخير في تغطية الصحف اليونانية للاستفتاء الخاص بخطة إنقاذ الديون المقترحة من الحكومة اليونانية .

وهذه الدراسة وصفية من حيث النوع , واستخدام المنهج المسحي والتحليلي , وحددت عينة الدراسة بصحيفتين يونانيتين رئيسيتين من طرفين متعارضين للشارع السياسي اليوناني , هما (Ta Nea & Kathimerini) , وبواقع (14) مادة اخبارية , وعبر الموقع الاخباري الالكتروني لكل من هاتين الصحيفتين .

وتوصل الباحث الى ابرز النتائج الاتية :

1. استخدام إطار القضايا والأحداث في (Kathimerini) بصورة أكثر منها في (Ta Nea)
2. تأطير صحيفة (Kathimerini) للاتجاه الايجابي إزاء الاستفتاء, بينما أطرت (TaNea) الاتجاه السلبي إزاء للاستفتاء .
3. حل اطار المواقف الوطنية اولاً في صحيفة (Ta Nea) , وإطار المواقف الاقتصادية ثانياً , واطار المواقف القومية ثالثاً .

ثامناً : الصدق والثبات :

1. **الصدق** : توجد انواع عدة للصدق , ويعد الصدق الظاهري ابرزها حيث يعتمد على مهارات الباحث في عملية اختيار الادوات البحثية العلمية المناسبة التي تتوافق مع طبيعة ووظيفة القياس , وتحكيم حسن الباحث ومشاهداته في تحديد ملائمة الادوات , فضلاً عن اجراءات التحكيم الخارجي خلال العملية المنهجية (11), وبعد قيام الباحث بتطبيق الاجراءات العلمية اعلاه , عمد الى إعداد استمارة خاصة للتحليل لعينة البحث , وبعد انجازها قام بعرضها على عدد من الخبراء في الاعلام من جامعة بغداد (*), لغرض تحكيم الاستمارة والخذ بأرائهم العلمية المتفق عليها بالأغلبية , للتوصل الى اعداد الصياغة النهائية لاستمارة تحليل المضمون النهائية الخاضعة للتحليل النهائي في ضوءها , وكانت نسبة اتفاق الخبراء المحكمين على فقرات الاستمارة التفصيلية بنسبة (93.3 %).
2. **ثبات التحليل** : تسعى عملية الثبات إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق (12) وابرز الطرق هي :

الاتساق عبر الزمن :

يعرف بأهمية توصل الباحث نفسه بعد مرور مدة زمنية محددة إلى النتائج نفسها , عند تطبيق وحدات التحليل وفئاته نفسها على المضمون نفسه , وقد قام الباحث بإجراء التحليل للمرة الثانية بعد مضي مدة شهر لقياس معامل الثبات , وقد حصل الباحث بمقارنة نتائج التحليلين على درجة ثبات عالية بواسطة تطبيق معادلة " هولستي " لقياس معامل الثبات (13).

$$R = \frac{2(C1 \& C2)}{C1 + C2}$$

حيث R = معامل الثبات

C1 & C2 = عدد الفئات المتفق عليها في التحليل .

C1 + C2 = مجموع الفئات التي تم تحليلها .

$$R = (14*2) / (15+15) = 28/30 = 0,93$$

يصبح معامل الثبات :

وهذا يعني أن درجة الثبات عالية

المبحث الثاني

نظرية الاطر الاخبارية في المواقع الاخبارية

نتناول في هذا المبحث الاطار النظري للبحث من فكرة موجزة عن نظرية الاطر الاخبارية وتطبيقها في المبحث الثالث العملي , ودوافع استخدام المواقع الاخبارية عند الجمهور .

اولاً : المفهوم

يخفي الاهتمام المتزايد في الأطر في كل من الأدب العلمي والشعبي , نقص الوضوح المفاهيمي والاتساق حول ما هي الأطر بالضبط وكيف تؤثر على الراي العام , ويمكن العثور على أطر وتأطير في جميع انحاء العلوم الاجتماعية والمعرفية , فضلاً عن مختلف المجالات الفرعية داخل العلوم السياسية في الواقع , والعلماء من الحركات الاجتماعية , وسلوك المساومة , وصنع قرار السياسة الخارجية , واتخاذ قرار هيئة المحلفين , وأثار وسائل الاعلام , وعلم النفس السياسي , والراي العام والتصويت , والحملات , وغيرها الكثير من استخدام مفهوم تأطير , و ربما نتيجة لهذا الاستخدام على نطاق واسع للاطر ومصطلحات التأطير , ادى عادة الى تجنب التعريف الدقيق والمتسق له (14).

وتتسق هذه الطريقة في تأطير الأحداث والقضايا مع الأبحاث حول قيم إخبارية أكثر عمومية , حيث يتم سرد وجود الصراع باستمرار كأحد أهم المعايير لتحديد الأحداث التي ستصبح قصصاً إخبارية , إذ يشير إطار الصراع , كما ناقشه العديد من الباحثين , إلى الخلاف بين الأفراد أو المؤسسات أو البلدان ويشدد على نقاط الاختلاف بين الأطراف المتصارعة (15).

وتؤكد نظرية الأطر أن الإطارات تعطي للقراء طريقة لتفسير وتقييم المعلومات الجديدة عن طريق فصلها إلى فئات معترف بها , ويشير إطار الأخبار " إلى بنية تفسيرية تضع أحداثاً معينة في سياق أوسع , إذ يضع الصحفيون إطارات صورية مجسمة حول الهدف المستهدف للأحداث والفعاليات , ومن ثم نركز اهتماماتنا على قضايا وأفكار وأفراد معينين في الوقت الذي نتعرض فيه للغموض خارج الإطار, وتوصف إطارات الأخبار بأنها مثيرة للاهتمام لأنها تشكل تمريئاً (مقصوداً أو غير مقصود في كثير من الأحيان) من السلطة الصحفية , فضلاً عن إنه يمكن للإطارات أن تلفت الانتباه وتضفي الشرعية على جوانب معينة من الواقع بينما تقوم بتهميش الجوانب الأخرى (16).

إذ تبقى الحقائق محايدة حتى يتم تأطيرها , ومن ثم فإن كيفية تأطير الصحافة لقضية أو حدث ما سوف يؤثر على فهم الجمهور لهذه القضية أو الحدث , ومن خلال التأطير يمكن للنخب السياسية ووسائل الإعلام وضع حدود يتم من خلالها مناقشة قضية السياسة العامة , ويشمل التأطير الممارسة "التي يستخدمها جميع اللاعبين السياسيين , بما في ذلك وسائل الإعلام , من أجل استخدام الإشارات اللغوية لتحديد وإعطاء معنى للقضايا وربطها ببيئة سياسية أكبر" (17) .

ثانياً : تعريف الإطار

يعد التعريف المستخدم على النطاق الواسع والمقبول هو الذي يعرفه Entman : حيث يشتمل التأطير بشكل أساسي على الاختيار والبراعة للإطار , ويعرف على وفق المحددات الأربعة الآتية (18) :

1. تحديد بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزاً في النص التواصلية , بطريقة تروج لتعريف مشكلة معين .
2. التفسير السببي .

3. التقييم الأخلاقي .

4. اقتراح العلاج للبند الموصوف " الحلول المقترحة " .

ويشدد أيضا على أن الأطر قد تم تصورهما على مستويات مختلفة من التجريد , إذ ميّز كل من (Valkenburg 2000 & Semetko) بين الأطر المحددة النوعية والقضايا العامة , في حين أن الإطارات الخاصة بالمشكلة تنطبق فقط على بعض المشكلات المحددة , إلا أن الأطر العامة تصف عادة الجوانب الهيكلية وخصائص الأخبار التي يمكن تطبيقها عبر مواضيع أو قضايا مختلفة (19) .

ثالثاً : دلالة مصطلح التأطير

ينسجم هذا المصطلح مع اثنين من المعاني الرئيسية , وهما :

الاول : طريقة تشكيل محتوى الأخبار , ويتحول في الواقع إلى صحفيين ضمن إطار مرجعي مألوف ووفقاً لجزء من بنية كامنة للمعنى .

الثاني : تأثير التأطير على الجمهور , ويُعتقد أن الجمهور يعتمد الأطر المرجعية التي يقدمها الصحفيون ومن ثم رؤية العالم المتصور بطريقة مماثلة لما ي طرحونه , وترتبط هذه العملية بالإعداد وجدول الأعمال (20) .

وتكشف هذه التعريفات اعلاه عن استخدامين متميزين لاطار المصطلحات وتأطيرها , هما (21) :

1. يستخدم البعض المصطلحات للإشارة إلى الكلمات والصور والعبارات وأنماط

العروض التقديمية التي يستخدمها المتكلم عند ترحيل المعلومات إلى آخر , أو ما يمكن ان يسمى بإطارات الاتصال .

2. الإطار الذي يختاره المتكلم قد يكشف ما يراه من صلة الاطار بالموضوع قيد النظر ,

فان السياسي الذي يشدد على الازمات السياسية مثلاً عند مناقشة قضية ما يستخدم " اطاراً سياسياً " يوحي بأهمية الاعتبارات الوطنية .

إذ يقوم الصحفيون بدور حاسم في أخبار التأطير , حيث يتم تدريب المرسلين الصحفيين والمحررين على توصيل المعلومات التي تتكشف عبر تعاقب التاريخ باستخدام معايير الاختيار والعرض الموحد , ويستخدم الصحفيون القواعد التقليدية لجمع المعلومات التي تركز على (من وماذا وأين ومتى وكيف ولماذا) وهي ربط المواطنين مع الحوادث في بيئاتهم التي لا يستطيعون التجربة المباشرة معها , ويسهم الصحفيون أيضا في جعل تأطير الأحكام , والتي هي قرارات بشأن كيفية جعل ظاهرة العالم الحقيقي مفهومة (22) .

رابعاً : أهمية المتابعة الاخبارية للمواقع الاخبارية الالكترونية

يمكن التعبير عن النتائج المحتملة للوسائط الرقمية من حيث أنها تقوض العناصر المركزية لنظرية الاتصال الجماهيري (23) :

1 - تقلص قدرة القائم بالاتصال على الإقناع أو الاختيار بشكل انتقائي إلى حد كبير بسبب

عدم القدرة في الوصول إلى جمهور كبير ومأصر , مع توافر مصادر بديلة للأفكار والمعرفة .

2 - عدم تقيد الافراد بفئاتهم الاجتماعية المباشرة وبيئاتهم المحيطة بهم , ويتوفر مادي من

القنوات الإعلامية القليلة التي تسيطر عليها السلطات والوكالات الأخرى , بل بإمكانهم

الدخول المباشر والانضمام إلى مجموعات ومجتمعات جديدة عبر الفضاء الالكتروني .

- 3 - انتفاء نظام " الرسائل " الوحدوي الذي يكون الناس فيه متلقون بشكل روتيني مع تعرضهم باستمرار ، مما يؤدي إلى شيوع الصور النمطية واعتماد القيم التوافقية .
- 4 - امكانية الافراد " بالرد " على أرقام السلطة أو إزالة أنفسهم من الاتصال , كما يمكنهم المشاركة بنشاط في التبادل المعلوماتي والآراء في سياق القضايا الاجتماعية والسياسية الهامة .

- خامساً : الأبعاد الرئيسية لاستخدام المضامين الاخبارية في المواقع الاخبارية الالكترونية :**
- تشتمل عملية استخدام الأخبار الرقمية عبر الوسائط الالكترونية بصورة عامة , , عند المتلقين على ثلاثة أبعاد رئيسية , هي كما يأتي (24):
1. **البعد الشخصي : Personalized :**
انتقاء واختيار الاخبار على وفق الدوافع والرغبات الشخصية الفردية , بما يتعلق بنوعية المصادر الصحفية ومضامينها والتي يتعامل معها الفرد ويتلقى خدماتها مع اهمية عامل الاتاحة بالنسبة لهم .
 2. **البعد الاجتماعي – التشاركي : Participatory Activity :**
عملية التبادل للروابط الاخبارية فيما بين المشتركين من جهة ومع الاصدقاء بصورة عامة من جهة اخرى , ومشاركة المنشورات او اعادة نشرها كما في تطبيق تويتر , فضلاً عما يفتحه ذلك من نقاشات واثارات تفاعلية .
 3. **المرونة في الاستخدام : Flexible Use :**
امكانية التنقل بين اكثر من وسيط الكتروني او تطبيقات اخبارية , بغض النظر عن قيود عاملي الزمان والمكان , والنقل الحي والمسجل, بما يوفر متابعة مجريات الاحداث وتفاعلاتها بصورة محدثة مستمرة وعلى مدار اليوم تقريباً .

المبحث الثالث

نتائج الدراسة التحليلية للمعالجة الاعلامية في موقعي (Alarabyaia.net & BBC Arabic) لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق

- نستعرض في هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية في كل من موقعي (Alarabyaia.net & BBC Arabic) في اطار معالجتهم لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان , وعلى مستوى ست جداول رئيسية معتمدة , وكما يأتي :
- اولاً : التسميات المعتمدة :**
- توزعت التسميات المعتمدة لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في الموقعين الاخباريين الى تسميات عدة , وكما يأتي :
- أ. فئة (الانفصال) :** حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (37.8%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (76.9%) , وحلت ثانياً في موقع Al- Arabiya net بنسبة (23.0%)

ب. فئة (الاستفتاء) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (33.0%) , حيث حلت اولاً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (88.2%) , وحلت ثانياً في موقع BBC Arabic بنسبة (11.7%) .

ت. فئة (الاستقلال) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة , بنسبة (27.1%) , حيث حلت اولاً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (57.1%) , وحلت ثانياً في موقع BBC Arabic بنسبة (42.8%) .

أ. فئة (تقرير المصير) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة والاخيرة , بنسبة (1.9%) , حيث انفرد موقع Al-Arabiya net بتناولها بنسبة (100%) فيما لم يتناولها موقع BBC Arabic مطلقاً ,

ويلحظ تصدر موقع العربية نت بعدد التسميات المعتمدة لازمة استفتاء الانفصال محل البحث بنسبة (55.3%) , مقارنة مع موقع (BBC Arabic) بنسبة (44.66%) , وكما في الجدول (1) الآتي :

جدول (1) تسمية الاستفتاء

المجموع الكلي		Al-Arabiya net		BBC ARABIC		التسمية
%	ت	%	ت	%	ت	
37.8	39	23.0	9	76.9	30	الانفصال
33.0	34	88.2	30	11.7	4	الاستفتاء
27.1	28	57.1	16	42.8	12	الاستقلال
1.9	2	%100	2	-	-	تقرير المصير
%100	103	55.3	57	44.66	46	المجموع

يلحظ من نتائج الجدول (1) اعلاه تصدر تسمية (الانفصال) في موقع (BBC) بحسب تعامله في مثل هذه الحالات في بلدان اخرى ومنها اقليم كتالونيا الاسباني واخرى غيرها , باعتباره توصيفاً رسمياً يهدد كيان الدولة ووحدتها الوطنية , ولم يتناول الموقع التسميات الاخرى كما في الجدول اعلاه إلا بنسب بسيطة في سياق التصريحات الرسمية المنقولة عن المسؤولين المباشرين واغلبهم من حكومة اقليم كردستان , بينما نرى في (موقع العربية نت) تعاملأً اقرب ما يكون الى الحالة الوسطية في تناوله لتسمية (الاستفتاء) بصورة عامة بدون الحاقها ب(الانفصال) إلا في حيز محدود , مع تكراره لتسمية (الاستقلال) في عدد معتدٍ به من تقاريره وتحقيقاته الاخبارية المعتمدة , فضلاً عن انفراده بتسمية (تقرير المصير) , بما يفهم منه اختلاف السياسة التحريرية والمهنية الصحفية بالتعامل مع هذه الازمة , باختلاف التوجهات الايديولوجية والجهات المالكة .

ثانياً : اطر المعالجة الاعلامية :

توزعت اطر المعالجة الاعلامية التي تم اعتمادها في الموقعين الاخباريين في سياق معالجة ازمة استفتاء الانفصال موضوع البحث , وكانت النتائج على وفق الآتي :

أ. فئة (الاطار الاقتصادي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (25.1%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (60.0%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (23.0%)

- ب. فئة (الاطار العسكري) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (22.9%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (60.0%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (39.4%)
- ت. فئة (الاطار القانوني) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة , بنسبة (17.5%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (56.5%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (43.7%)
- ث. فئة (الاطار السياسي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة , بنسبة (12.2%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (68.7%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (31.2%)
- ج. فئة (الاطار الاخلاقي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة , بنسبة (11.4%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (73.3%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (26.6%)
- ث. فئة (الاطار الانساني) : حلت هذه الفئة بالمرتبة السادسة , بنسبة (10.6%) , , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (57.1%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (42.8%) , ويلحظ تصدر موقع (BBC) بتناول اكبر للأطر المستخدمة بنسبة (61.8%) , مقارنة مع موقع العربية نت بنسبة (38.1%) , وكما في الجدول (2) الآتي :
- جدول (2) اطر المعالجة الاعلامية

المجموع الكلي		Al-Arabiya net		BBC ARABIC		اطر المعالجة
%	ت	%	ت	%	ت	
25.1	33	39.4	13	60.0	20	الاطار الاقتصادي
22.9	30	40.0	12	60.0	18	الاطار العسكري
17.5	23	43.7	10	56.5	13	الاطار القانوني
12.2	16	31.2	5	68.7	11	الاطار السياسي
11.4	15	26.6	4	73.3	11	الاخلاقي
10.6	14	42.8	6	57.1	8	الاطار الانساني
%100	131	38.1	50	61.8	81	المجموع

يلحظ من نتائج الجدول (2) اعلاه , تصدر موقع (BBC) في الاطر العامة الست التي تدرج تحتها الاخبار والتقارير والتحقيقات وبقية الفنون الصحفية المعتمدة في تناول ازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق , مع تباين بتناول بعضها في موقع العربية نت . وذلك لما تمثله هذه المحددات من اهمية على المستوى الدولي من قبيل الجانب الاقتصادي ومدى استقرار التدفق النفطي من اقليم كردستان العراق وتأثيره على السوق العالمية فضلاً عن الاسعار المتدنية التي يبيع فيها الاقليم النفط المصدر من مناطق سيطرته والتي تختلف عن اسعار اوبك المعتمدة عالمياً , ولا يخفى اهمية التركيز على المستويين العسكري واحتمال المواجهة ما بين قوات البيشمركة الكردية (حرس الإقليم) والقوات الاتحادية العراقية من جهة , واحتمالية التدخل الاقليمي من قبل تركيا وايران عسكرياً من جهة اخرى , مع تناول هذه القضية ضمن المستوى السياسي الذي هو اصل الازمة وتوسعها , مع تناول الجانبين الاخلاقي

والانساني والقانوني بنسب متقاربة في موقع (BBC) وارتفاع تناول المستوى الانساني في موقع العربية نت قياسا بالمستويات الاخرى , بما يمثل تركيزا على التداعيات والاثار الناشئة عن الاجراءات الاتحادية ازاء الاقليم من حظر تعاملات تجارية ومنع حركة الطيران الدولي , فضلا عن دخول القوات الاتحادية لمحافظة كركوك والمناطق المتنازع عليها وحصول حالات نزوح محدودة في مناطق العمليات العسكرية , مما يمكن ان نستخلص منه وضوح توجهات الجهات المالكة عبر هذه السياسة التحريرية التي تمثل اساساً رئيساً للمعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق في هذين الموقعين الاخباريين .

ثالثاً : القوى الفاعلة

تنوعت القوى والمؤسسات السياسية الفاعلة الداخلية منها والخارجية , والتي ابرزها الموقعين الاخباريين في سياق معالجة ازمة استفتاء الانفصال موضوع البحث , وكانت النتائج على وفق الآتي :

أ. فئة (رئاسة اقليم كردستان) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (20.6%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (52.6%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (47.3%) .

ب. فئة (رئاسة الوزراء الاتحادية) حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (14.6%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (52.6%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (47.3%)

ت. فئة (تركيا) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة , بنسبة (14.1%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (52.6%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (47.3%)

ث. فئة (ايران) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة , بنسبة (11.9%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (52.6%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (47.3%)

ج. فئة (البشمركة) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة , بنسبة (10.8%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (75.0%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (25.0%)

ح. فئة (الولايات المتحدة الاميركية) : حلت هذه الفئة بالمرتبة السادسة , بنسبة (10.3%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (63.1%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (36.8%) .

خ. فئة (الحشد الشعبي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة السابعة , بنسبة (5.9%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (63.6%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (36.3%)

د. فئة (الامم المتحدة) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثامنة , بنسبة (4.3%) , , حيث حلت اولاً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (87.5%) , وحلت ثانياً في موقع Arabic BBC بنسبة (12.5%) .

د. فئة (المحكمة الاتحادية) : حلت هذه الفئة بالمرتبة التاسعة , بنسبة (1.6%) , , حيث حلت اولاً في موقع في موقع Al-Arabiya net بنسبة (66.1%) , وحلت ثانياً BBC Arabic بنسبة (33.3%)

ر. فئة (اسرائيل) : حلت هذه الفئة بالمرتبة العاشرة , بنسبة (1.6%) , حيث انفرد موقع BBC Arabic بنسبة (100%) , فيما لم يتناول موقع Al-Arabiya net هذه الفئة

ز. فئة (برلمان اقليم كردستان) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الحادية عشر, بنسبة (1.6%) , حيث انفرد موقع Al-Arabiya net في تناولها بنسبة (100%) , فيما لم يتناول موقع BBC Arabic هذه الفئة .

س. فئة (الجامعة العربية) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية عشر, بنسبة (1.6%) , حيث انفرد موقع Al-Arabiya net في تناولها بنسبة (100%) , فيما لم يتناول موقع BBC Arabic هذه الفئة .

ش. فئة (اخرى) وتضم مصر , بريطانيا , فرنسا : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة عشر, بنسبة (1.6%) , حيث انفرد موقع Al-Arabiya net في تناولها بنسبة (100%) , فيما لم يتناول موقع BBC Arabic هذه الفئة .
ويلحظ تصدر موقع (BBC) بتناول اكبر للأطر المستخدمة بنسبة (53.8%) , مقارنة مع موقع العربية نت بنسبة (46.1%) , وكما في الجدول (3) الآتي :

المجموع الكلي		Al-Arabiya net		BBC ARABIC		القوى الفاعلة
%	ت	%	ت	%	ت	
20.6	38	47.3	18	52.6	20	رئاسة إقليم كردستان
14.6	27	55.5	15	44.4	12	رئاسة الوزراء الاتحادية
14.1	26	42.3	11	57.6	15	تركيا
11.9	22	40.9	9	59.0	13	ايران
10.8	20	25.0	5	75.0	15	البيشمركة
10.3	19	36.8	7	63.1	12	الولايات المتحدة الاميركية
5.9	11	36.3	4	63.6	7	الحشد
4.3	8	87.5	7	12.5	1	الامم المتحدة
1.6	3	66.6	2	33.3	1	المحكمة الاتحادية
1.6	3	-	-	100%	3	اسرائيل
1.0	2	100%	2	-	-	برلمان اقليم كردستان
1.0	2	100%	2	-	-	الجامعة العربية
1.6	3	100%	3	-	-	اخرى
100%	184	46.1	85	53.8	99	المجموع

يبرز تصدر رئاسة اقليم كردستان للقوى الفاعلة في ازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان اهمية الدور الكبير والجهد المبذول من رئاسة الاقليم بحسب تحديد مسؤوليتها عن هذا الاجراء وتبنيه والتحميد له عبر اكثر من طريقة والية لبيان وجهة نظرها وشرح سياستها وطمأنة الاطراف

الداخلية منها والاقليمية والدولية بما سينتج عن هذا الاستفتاء والاثار المترتبة على اجراءه , حيث حلت اولاً في موقع BBC , وثانياً في www.alarabiya.net بينما حلت رئاسة الوزراء الاتحادية بالمرتبة الثانية لهذه القوى الفاعلة , مع تصدرها في العربية بحسب بيان المواقف الرسمية العراقية , فضلاً عن تناول الايجابي للمحيط العربي مع حكومة الدكتور حيدر العبادي .

مع تناول الموقعين الاخباريين للقوى الاقليمية بنسب متباينة فيهما , اذ نلاحظ ابرازاً للدورين التركي والایراني في (www.bbc.com/arabic) اكثر منه في www.alarabiya.net , فضلاً عن ابراز موقع (BBC Arabic) لدور قوات البشمركة بنسبة كبيرة , في هذه الازمة لاحتمالية حدوث مواجهات مباشرة مع القوات الاتحادية, مع ابراز الدور الاميركي فيها , وتركيز alarabiya.net على دور الامم المتحدة في هذه الازمة , بما يفهم منه توجه نحو تدويل ازمة الاستفتاء خصوصاً وقضية اقليم كردستان عموماً .

رابعاً : انماط المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء الانفصال :

توزعت انماط المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان على نمطين رئيسيين , هما الاطار الخاص والاطار العام , وكما يأتي :

أ. فئة (الاطار الخاص) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (68.0%) , حيث

حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (64.7%) , وحلت ثانياً في موقع AI-

Arabiya net بنسبة (35.2%) .

ب. فئة (الاطار العام) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (32.0%) , حيث حلت

اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (71.6%) , وحلت ثانياً في موقع AI-

Arabiya net بنسبة (56.2%) .

ويلحظ تصدر موقع (BBC) بتناول اكبر للاطر المستخدمة بنسبة (58.0%) , مقارنة مع

موقع العربية نت بنسبة (42.0%) , وكما في الجدول (4) الآتي :

جدول (4) انماط المعالجة

المجموع الكلي		AI-Arabiya net		BBC ARABIC		نمط الاطار
%	ت	%	ت	%	ت	
68.0	34	35.2	12	64.7	22	الاطار الخاص
32.0	16	56.2	9	71.6	7	الاطار العام
%100	50	42.0	21	58.0	29	المجموع

يبرز تصدر موقع (BBC) في الاطارين الخاص والعام اهتمامه الشديد بالأزمة في هذين البعدين , وتخصيصه لآخبار وتحليلات وتقارير وتحقيقات خاصة بموضوعة الاستفتاء وفي ايام اشتداد الازمة في اواخر سبتمبر 2019 وما تلاها من تغييرات في الخارطة الجيوسياسية المحيطة بالإقليم , فضلاً عن معالجته لها ضمن الاطار العام بنسبة مهمة بحسب تناوله للعديد من القضايا والاحداث ذات الصلة بمنطقة الشرق الاوسط خصوصاً والاقليمية منها والعربية عموماً , والتي تأتي من ضمن حيثياتها ازمة استفتاء الانفصال محل البحث .

مع ملاحظة تركيز موقع (العربية نت) على تناول موضوعة الاستفتاء ضمن الاطار العام ايضاً وان كان بنسبة فارقة عن موقع BBC اعلاه , بما يبرر عدم جعله خبيراً رئيسياً في اولويات الموقع .

خامساً : اتجاهات المعالجة الاعلامية لازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان :

تباينت اتجاهات المعالجة الاعلامية من جهة كونها ايجابية او سلبية او محايدة في سياق تناولها لازمة استفتاء الانفصال محل البحث في الموقعين الإخباريين, وكانت النتائج وفق الآتي:

أ. فئة (الاطار السلبي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (41.7%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (85.7%) , وحلت ثانياً في موقع AI-Arabiya net بنسبة (14.2%) .

فئة (الاطار الايجابي) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (37.2%) , حيث حلت اولاً في موقع AI-Arabiya net بنسبة (89.4%) , وحلت ثانياً في موقع BBC Arabic بنسبة (10.5%)

ب. فئة (الاطار المحايد) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة , بنسبة (21.5%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (54.9%) , وحلت ثانياً في موقع AI-Arabiya net بنسبة (45.0%) ,

ويلحظ تصدر موقع (BBC) بتناول اكبر للأطر المستخدمة بنسبة (58.0%) , مقارنة مع موقع العربية نت بنسبة (42.0%) , وكما في الجدول (4) الآتي :

ويبرز تصدر موقع (BBC) في فئة الاتجاه السلبي ازاء ازمة استفتاء الانفصال بما يفسر التعامل القانوني مع الازمة والتداعيات الاقليمية والدولية الخطيرة التي من المحتمل ان تنشأ عنها بصورة او بأخرى , فضلاً عن وصفه بأنه تغييراً دراماتيكياً للخارطة العراقية والوحدة الوطنية , في ظل المواجهة مع تنظيم داعش في المناطق المحاذية للاقليم .

بينما نرى تراجع الاطار السلبي في موقع (العربية نت) وبما يشكل تعاطفاً او تأييداً ما غير مباشر مع اجراء الاستفتاء وما يتمخض عنه من نتائج متوقعة , ويتضح هذا بتصدر موقع (BBC) للاطار الايجابي ازاء ازمة الاستفتاء وبنسبة ساحقة غير مسبوقة , وتصوير مايمكن ان يحدث او يستجد من نتائج ايجابية في حال المضي بإجراء استفتاء الانفصال لصالح الكرد والمنطقة , وبما يمكن ان يفسر طبيعة السياسة الخارجية للمحيط الاقليمي غير الواضحة او الفاصلة .

وهذا ما يلقي بآثاره على التوجه المحايد الذي يكون نتيجة لبروز كل من الاطارين السلبي والايجابي في هذا الموقع او ذاك , فتكون النتيجة برونه في موقع (BBC) بحسب التناول السلبي والموضوعي للازمة , فتكون الحيادية اكثر فيه من موقع العربية نت بحكم انحيازه لجانب الاستفتاء وتناوله في اطار ايجابي هنا , ومن ثم عرضه من خلال سمات عاطفية مؤثرة في العقل العربي وتقييماته للأمور والاحداث , وكما في الجدول (5) الآتي :

جدول (5) اتجاهات المعالجة

المجموع الكلي		AI-Arabiya net		BBC ARABIC		اتجاه الاطار
%	ت	%	ت	%	ت	
41.1	21	14.2	3	85.7	18	سلبي
37.2	19	89.4	17	10.5	2	ايجابي
21.5	11	27.2	3	72.7	8	محايد
%100	51	45.0	23	54.9	28	المجموع

سادساً : السمات العامة للمعالجة الاعلامية لازمة استفتاء الانفصال :

توزعت الأطر وفقاً للسمات البارزة في المعالجة الإعلامية بتناولها في المواقع الاخباريين في سياق تأطير ازمة الاستفتاء محل البحث موضوع البحث, وكانت النتائج على وفق الآتي :

أ. فئة السمات العاطفية) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الاولى , بنسبة (57.1%) , حيث حلت اولاً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (70.8%) , وحلت ثانياً في موقع BBC Arabic بنسبة (29.1%) .

ب. فئة (السمات الموضوعية) : حلت هذه الفئة بالمرتبة الثانية , بنسبة (42.8%) , حيث حلت اولاً في موقع BBC Arabic بنسبة (83.3%) , وحلت ثانياً في موقع Al-Arabiya net بنسبة (47.6%) .

ويلحظ تصدر موقع (BBC) بتناول اكبر للأطر المستخدمة بنسبة (52.3%) , مقارنة مع موقع العربية نت بنسبة (42.0%) , وكما في الجدول (4) الآتي :

جدول (6) سمات الاطار

المجموع الكلي		Al-Arabiya net		BBC ARABIC		السمات العامة
%	ت	%	ت	%	ت	
57.1	24	70.8	17	29.1	7	السمات العاطفية
42.8	18	16.6	3	83.3	15	السمات الموضوعية
%100	42	47.6	20	52.3	22	المجموع

ومن الممكن تفسير تصدر موقع العربية نت في السمات العاطفية , بما يشير الى تناول هذا الموقع لازمة استفتاء الانفصال بطريقة غير حدية او قانونية بصورة غالبية , وانما بطريقة تتناغم ولو بصورة غير مباشرة مع التوجهات الانفصالية لرئاسة اقليم كردستان وابرار الحالات الانسانية الناتجة عن الاجراءات الاتحادية ازاء حكومة الاقليم وانعكاسها على مواطنيه , وبما يعبر بصورة او بأخرى عن توجهات الجهات المالكة لهذا الموقع وقناته الفضائية عبر هذه المعالجة الاعلامية الدقيقة .

بينما نرى في موقع BBC ابراز السمات الموضوعية وبصورة قانونية ومنطقية اكثر منه في العربية نت , وتركيزه على الحجج والبراهين والقيود الدستورية الداخلية والتشريعات والمحددات والظروف الاقليمية والدولية الضاغطة .

الاستنتاجات

توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات الرئيسية المستوحاة من النتائج النهائية لتحليل مضمون موقعي (www.bbc.com/arabic - www.alarabiya.net) في اطار المعالجة الاعلامية لكل منهما ازاء ازمة استفتاء انفصال اقليم كردستان العراق , واهمها ما يأتي :

1. اختلاف التسميات في توصيف ازمة الاستفتاء انطلاقاً من اساس الملكية وما يترتب عليها من سياسة تحريرية بتباين التعامل العربي الاقليمي مع التعامل الاوروبي الدولي .
2. اهمية العامل الاقتصادي كمحرك اساس ورئيس في العلاقات الاقليمية والدولية وهو ماتم التركيز عليه , مع ترجيح للعاملين القانوني والعسكري وتعلقهما بتوازن القوى في منطقة الشرق الاوسط .

3. اختلاف تناول وسائل الاعلام الجديد الدولية للازمات بالتركيز عليها بصورة خاصة ومحددة , مع تناولها في وسائل الاعلام الجديد العربية ضمن الاطار العام الاوسع .
4. التناول الموضوعي لوسائل الاعلام الجديد الدولية ازاء الازمات وضمن الاطر القانونية والرسمية , مع غلبة التناول العاطفي في وسائل الاعلام الجديد العربية ازائها .

التوصيات :

بعد اتمام البحث وتحديد نتائجه بصورة دقيقة كما تقدم , يقترح الباحث تقديم عدد من التوصيات ذات الصلة بالشأن الاعلامي العراقي ومديات الافادة من آليات وسائل الاعلام الجديد الاقليمية منها والدولية في تناولها للشأن العراقي , وهي :

1. ضرورة تبني مراسلو وسائل الاعلام الجديد الاقليمية منها والدولية للاطار العام للخطاب الوطني في آليات تناول وعرض اهم القضايا الخلافية او محل الصراع , وملاحظة دراسة تشظي الخطاب العراقي في سياق عرضه اقليمياً ودولياً .
2. دعوة وسائل الاعلام الجديد العراقية الى الاهتمام بأبرز الاطر الاعلامية التي تركز عليها وسائل الاعلام العربية منها والدولية في سياق تناولها للشأن العراقي .
3. اهمية قيام وسائل الاعلام الجديد العراقية بالاطلاع على أنماط تناول وسائل الاعلام الجديد العربية منها والدولية للشأن العراقي ضمن النمطين الخاص والعام , واسباب ترجيح احدهما على الآخر , للإفادة منه في عرض القضايا العراقية .
4. دراسة اسباب توظيف وسائل الاعلام الجديد العربية منها والاقليمية للسمات العاطفية والعقلانية في سياق تناولها للقضايا العراقية .

الهوامش :

- (1) محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الإعلامية , القاهرة , عالم الكتب , 2000 , ص 70
 - (2) سمير محمد حسين , بحوث الاعلام . دراسات في مناهج البحث العلمي , القاهرة , عالم الكتب , ط3 , 1999 , ص 160
 - (3) عبد الباسط محمد حسن , اصول البحث الاجتماعي , القاهرة , مكتبة وهبة , 1998 , ص 330
 - (4) سامي طابع , مقدمة في مناهج البحث , القاهرة , مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , 2004 , ص 14
 - (5) أنور حسين عبدالرحمن , عدنان حقي زنكنة , الأسس التصورية والنظرية في مناهج العلوم الإنسانية والتطبيقية , بغداد , دار الكتب والوثائق , 2008 , ص 383
 - (6) راسم محمد الجمال , مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية , القاهرة , الدار المصرية اللبنانية , 1999 , ص 220.
 - (7) محمد عبد الحميد , البحث العلمي في الدراسات الإعلامية , مصدر سابق , ص 220.
 - (8) Lee Kuok Tiung, Mohd Safar Hasim, Media Framing of A Political Personality, European Journal of Social Sciences – Volume 9, Number 3 (2009), P 412
 - (9) حنان كامل الربيعي , اطر المعالجة الاخبارية لازمة استفتاء كردستان العراق في الصحف العراقية , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة بغداد , كلية الاعلام , 2018
 - (10) Filippou Rempoutzakos, Framing Theory in Newspaper Coverage of the 2015 Greek Referendum, Elon Journal of Undergraduate Research in Communications, Vol. 8, No. 2 • Fall 2017
 - (11) محمد عبد الحميد , مناهج البحث الاعلامي , القاهرة , عالم الكتب , 2009 , ص 225
- (*) اسماء الخبراء المحكمين بحسب اللقب العلمي والابجدية :
1. أ. دوسام فاضل راضي – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية - كلية الاعلام – جامعة بغداد
 2. أ. د عبد النبي خزعل جاسم - قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية - كلية الاعلام – جامعة بغداد
 3. أ.م. د عبد السلام احمد السامر – قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية – كلية الاعلام – جامعة بغداد
 - (12) سمير محمد حسين , تحليل المضمون , القاهرة , عالم الكتب , ط2 , 1996 , ص 126
 - (13) رشدي طعيمة , تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية , القاهرة , دار الفكر العربي , 1987 , ص 187

-
- (14) James N. Druckman, The Implications OF Framing Effects for Citizen Competence, *Political Behavior*, Vol. 23, No. 3, September 2001 (2002), P 226
- (15) Claes H. De Vreese, Jochen Peter, and Holli A. Semetko, *Political Communication*, PP 108-110, 2001
- (16) Christina Brown, Media Framing of the 2009-2010 United States Health Care Reform Debate: A Content Analysis of U.S. Newspaper Coverage, London School of Economics and Political Science ('LSE'), Copyright in editorial matter, LSE, 2013 PP 5-7,
- (17) Ibid., P 6
- (18) Ibid, P 7
- (19) Toril Aalberg, Jesper Strömbäck, Claes H. de Vreese, The framing of politics as strategy and game : A review of concepts, operationalizations and key findings, *sage, Journalism*, 2011, 13(2) 162 –178
- (20) Denis McQuail, *McQuail's Mass Communication Theory*, Sage Publications California Ltd, 6th edition, P 464, 2010
- (21) James N. Druckman, THE IMPLICATIONS OF FRAMING EFFECTS FOR CITIZEN COMPETENCE, *Op, Cit*, P 227
- (22) Elis Z. Anis, Framing conflict News in Poso Indonesia, Center for Ohio, International of Ohio University, Master of Arts, 2006, P 18-23
- (23) Denis McQuail, *McQuail's Mass Communication Theory*, *Op. Cit*, PP 252-253
- (24) Kristen Purcell, Lee Rainie, and three other searcher , Understanding the participatory news consumer , How internet and cell phone users have turn news into a social experience, New York, Pew Internet & American Life Project, Project for Excellence in Journalism, 2010, PP40-48